Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسكين في طبقي وهو ما أملت علينا مدام فورب القيام به حين يفرغ الطبق ثم قلت:

«أنا أيضاً سأحرم من الحلوى».

ـ «إذاً، لن تشاهدا التلفاز». أردفت.

ـ لن نشاهده». قلت.

وضعت مدام فورب فوطتها على الطاولة، فوقفنا نحن الثلاثة للصلاة. ثم دعتنا للنوم وهي تحذّرنا بأن علينا الإستسلام للرقاد في فترة لا تتجاوز الوقت الذي يقتضيها لتفرغ من وجبتها، وبأنها ألغت كل علاماتنا الجيدة، كما أنذرتنا بوجوب تحصيل عشرين علامة ليحق لنا بعدها من جديد تذوق الكاتو بالكريما، والبسكوت بالفانيللا، والكعك اللذيذ بالخوخ. ذاك الذي ما حظينا قط بمثل نكهته الشهية.

عاجلاً أم آجلاً، حريٌّ بنا الوصول إلى مثل تلك القطيعة. لقد مكثنا طيلة عام بكامله نرتقب بلهفة فائقة حلول هذا الصيف حرًّا بلا قيود على جزيرة بنتالاريا Pantalaria في أقصى الجنوب الصقلّي Sicile. وعلى هذا النحو أمضينا الشهر الأول من الإجازة بصحبة ذوينا. أذكر كما في حلم، السهل الشمسي بصخوره البركانيّة، والبحر الأزلي والمنزل ودرج مدخله المطليّ بالكلس، ونوافذ كنا نرنو عبرها إلى ليالٍ يسكن فيها الهواء، وإلى المراوح المضيئة لمنارات أفريقيا.

كنا برفقة أبي نستكشف الأعماق الساكنة المحيطة بالجزيرة